

من يقتل النحل؟ الظاهرة العالمية لفقدان النحل

هشام الزر

كلية الزراعة - جامعة دمشق - سوريا

يوجد عدة أسباب رئيسية محتملة لموت النحل وهي:

- 1- استخدام المبيدات المختلفة الغير متخصصة شديدة السمية على المحاصيل الزراعية وتأثيرها الفتاك بالحشرات المفيدة.
- 2- بعض المواد الموجودة في أدوية مكافحة الفاروا والتي يمكن أن تمتص وتثبت على شمع النحل وتتراكم فيه نتيجة للاستخدام المتعاقب لهذه المبيدات إلى أن تصل إلى مرحلة حرجية بالنسبة للنحل (الجرعة القاتلة).
- 3- أضرار مباشرة مرتبطة بوجود النحل بالخلية (تشوه أجنحة، ضعف عام، عدم جمع العسل وحبوب الطلع وموت النحل).
- 4- تواجد فيروسات ضارة على النحل نتيجة الإصابة بالفاروا وقد نشر الدكتور ديانا كوكس فوستر أنه لاحظ فيروس Acute paralysis virus مجتمع هذا الفيروس مع موت النحل
- 5- انخفاض التنوع الحيوي النباتي الذي يؤدي إلى نقص بحبوب الطلع الجيدة المغذية الهامة للنحل. ظهور أمراض جديدة للنحل مثل نوزيما سيرانا Nosema cerana واثينا توميدا Aethina tumida المتواجدة بالخلية.
- 6- ظهور الدبور الأسوي Vespa velutina.
- 7- تواجد أنواع جديدة من المواد المغذية للنحل والمصنوعة من مواد غير السكر العادي مثل الذرة ويمكن أن تكون هذه المواد تحوي مسببات موت النحل (المبيدات المتنوعة).
- 8- إزعاجات تأتي من النحال تسبب عصبية للنحل نتيجة نقل الخلايا المتكرر بحثاً عن المراعي النحلية التي تتدهور عاماً بعد عام.
- 9- دخول سلالات من النحل الجديدة في غير مجتمعها مثلاً سلالة النحل الإيطالي أو الكرنيولي إلى سوريا التي قد تؤدي إلى موت هذه السلالات نتيجة عدم تأقلمها.
- 10- التلوث الجديد من تذبذبات Hertziene إرسال الموبايل والرادارات وهي من نوع HDTV, WiFi وغيرها من التذبذبات التي أظهرت بعض الدراسات الحديثة ضررها للإنسان.
- 11- من النباتات المعدلة وراثياً OGN والتي تعطي منتجات غير طبيعية والتي تجرب على دول العالم الثالث قبل أن تستخدم في مناطق إنتاجها.
- 12- لانبعاث الحراري المناخي وما نسميه الجفاف.
- 13- تغذية النحل على الندوة العسلية Miellat.
- 14- الأدوية المستخدمة ضد الأمراض والآفات بأنواعها المختلفة. إن المركبات الكيميائية المستخدمة اليوم على المزرعات عديدة ومتنوعة وكلها ضارة على طوائف النحل منها:
 - المبيدات الحشرية (فوسفورية كالملاثيون، كربامات كالسيفين).
 - مبيدات حديثة (كالكروسير، غوشو وفيبرونيل).
 - المبيدات الأكاروسية.
 - مبيدات الأعشاب.
 - المبيدات الفطرية.
 - منظمات النمو.
 - معقمات البذور.

هذه القائمة من المسببات لموت النحل تظهر أن CCD وهي موت ناتج من مشاكل متعددة الأسباب ويجب على الباحثين التفكير والبحث بجدية لمعرفة أسباب موت النحل الأخرى وتجنبها في كل بلد حسب ظروفه الخاصة.